مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 716-740

فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الحاجة إلى الجمال لدى طالبات المرحلة الإعدادية

الباحثة زهراء عبد الوهاب عمار أ.م.د. ابتسام ابراهيم شحل
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
zbdalwhab52@uomustansiriyah.edu.iq
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq
07719862267 0770 936 1583

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الحاجة إلى الجمال لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق هذا الهدف من خلال التحقق من صحة الفرضيات الاتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة إلى الجمال.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحاجة إلى الجمال.

3- لا توجد فاعلية للبرنامج الارشادي السلوكي المعرفي في تنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

يتحدد البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية في الصف الرابع الإعدادي في مدارس الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، للعام الدراسي (2024-2025) الدراسة الصباحية، ولغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار قبلي وبعدي)، وقد قامت ببناء مقياس الحاجة إلى الجمال مستند إلى نظرية (Maslow) حيث بلغ عدد الفقرات (21) فقرة.

وقد تم اختيار عينة التطبيق بالطريقة القصدية من مدرستين بواقع (10) طالبات للمجموعة التجريبية و(10) طالبات للمجموعة الضابطة ، وتكونت عينة التحليل الإحصائي من (400) طالبة ، ثم تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مدارس الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2024-2025) ،ثم صممت الباحثتان البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي على وفق نظرية "ميكنبوم" لتنمية الحاجة إلى الجمال وفق نموذج بوردرز ودروري واستعملتا في تحليل بيانات البحث الحقيبة الإحصائية(spss)، وتوصلتا إلى النتائج الآتية :

- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الطالبات على مقياس الحاجة الى الجمال في الاختبارين القبلي والبعدي.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
- فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي لتنمية الحاجة إلى الجمال لدى طالبات المرحلة الإعدادية بنسبة (0,628).

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثتان بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، سلوكي معرفي ،الحاجة إلى الجمال ،طالبات الإعدادية

مشكلة البحث

الحاجة إلى الجمال مغروسة في طبيعة كل إنسان ، وهو شعور داخلي قد يترجمه صاحبه في عبارات أو إشارات ،وفي لغة الملامح والتقاسيم ويحدث توافق بين الجمال الداخلي و الخارجي من خلال المدركات الحسية التي وهبها الله للإنسان ، والإحساس به والميل نحوه مسألة فطرية تحيا في أعماق الأنسان (الرشيد ،سليم ،سعد،2021:86).

وتشير دراسة (فوزي ،2023) إلى حاجة النفس البشرية إلى الاحساس بالجمال وترقبه والبحث عنه بل والتفنن في صنعه حاجة فطرية فطرها الخالق العظيم عليها ، وعشق الجمال قد دفع حواء بفطرتها في كل الحضارات القديمة لإضفاء لمسات إبداعية على مظهرها الخارجي بإستخدام أدوات التجميل لتشبع حاجتها إلى الجمال ولينسجم مظهرها مع روحها العاشقة له .

وتحتل وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تعزيز هذا المفهوم ، غالبا ما تكون غير واقعية ومشوه مما يضع الفتيات بضغوط لتحقيق هذا المعيار ، وتقارن نفسها مع الصور المعدلة لأشخاص مؤثرين او مشاهير ، وهذا يعزز شعورهن بالقلق والنقص اذا لم يستطعن الوصول الى هذا المعيار(Langlois,2022:p395).

و تسعى في هذه الفترة الى تغيير شكلها خاصة إذا كانت هناك صفة لا تحبها في جسدها كزيادة في الوزن أو عيب خلقي ككبر الأنف أو يكون لديها جسم نحيل ،فتنتج عن ذلك مراقبة الذات وتتغيير فكرتها عن مظهرها الشخصي ، وقد تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية واضطراب في السلوك مثل الأرق والعزلة عن العالم الخارجي للهروب من الواقع (مدبوب،2023:8).

في المقابل يرى فالون أن الإناث بشكل خاص أكثر تأثراً بالعوامل الثقافية والاجتماعية فيما يتعلق بصورة الجسد وأكثر عرضة في مساواة قيمة الرضا عن صورة الجسد بقيمة الذات ،وهذا مايدفع بعضهن إلى إخفاء مظاهر البلوغ من خلال ممارسة العديد من السلوكيات . (Fallon,1990)

رغم ذلك فأن التغييرات التي طرأت على الفتاة وحياتها وكيانها السابقة اتسمت بالهدوء والاستقرار، واحدثت الى تغييرا الجسد والتفكير ، الحاجات ، الميول والاتجاهات فتتفاجأ بهذا التغيير وتشعر كأنها أصبحت امرأة نتيجة للإفرازات الهرمونية التي تتزامن مع فترة البلوغ التي تصاحبها أحاسيس مغايرة تماماً ، فتجد نفسها كأنها تكتشف جسدها لأول مرة وتعيش تقلبات متتالية قد تكون مزعجة ، ومتناقضة لديها مع المرحلة السابقة فقد تجد بعضهن صعوبة في التكيف مع تغييرات جسدهن فيزداد لديهن التوتر والقلق الدائم إذ تسعى الى إثبات وجودهن دائماً كخلفية لتقدير الذات (نوال ،خليدة،2023:6) .

, لذا فأن الحاجة الى الجمال جزء من الطبيعة البشرية ،ومن خلال احساس الباحثة واطلاعها على الأدبيات وجدت انها قد اصبحت مشكلة لكونها تفرض معايير غير واقعية للجمال ، وعدم التركيز على مفهوم الجمال الداخلي، ومن هنا تتجسد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال الآتي: هل هناك فاعلية لبرنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الحاجة إلى الجمال لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

اهمية البحث

إن الإرشاد النفسي هو عملية بناءة ديناميكية تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ، يحدد مشكلاته ، ينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء رغبته ومعرفته تدريبه ، تعليمه لكي يصل الى تحديد وتحقيق أهدافه ، الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً وزواجياً واسرياً. (زهران ،1980:11). كما تشير عملية الإرشاد إلى العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الايجابية للمسترشد – من خلال تغيير أنماطه السلوكية السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر ايجابية، ومن خلال فهم وتحليل استعداداته ، قدراته ، امكاناته ، ميوله والفرص المتاحة

أمامه وتقوية قدرته على الاختيار ، اتخاذ القرار ،اعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له لتحقيق أهداف سليمة وحياة ناجحة (أحمد ،9:2000) وتسعى البرامج الإرشادية إلى تحقيق الطمأنينة والأمن لدى الفرد، ليعيش في جو بعيد عن التهديد ، الأمر الذي يمكنه من تحقيق ذاته وإفساح المجال أمامه للإبداع ، التفوق ، الإنتاجية و الإنجاز (العزة وعبد الهادي ،15:2007).

يعتبر المنهج التنموي هو أحد الاستراتيجيات لتحقيق أهداف الإرشاد ويطلق عليه أحياناً الاستراتيجية الإنشائية ، ويتضمن هذا المنهج الإجراءات التي تؤدي الى النمو السوي والسليم لدى الأسوياء ، خلال رحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية، الكفاية ، السعادة ، ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم ايجابي للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة كذلك أسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات ، القدرات ، الإمكانيات وتوجيهها التوجيه السليم نفسياً وتربوياً ومهنياً من خلال الاهتمام بمظاهر نمو الشخصية عقلياً ، جسمياً ، انفعالياً واجتماعياً (ابو اسعد،2011 :32-33).

ويعد الإرشاد السلوكي المعرفي اتجاهاً إرشادياً حديثاً نسبياً إذ يعمل على الدمج بين الإرشاد المعرفي بفنياته المتعددة والإرشاد السلوكي بما يضمنه من فنيات ، كما يعمد الى التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد . إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً ، مستخدماً العديد من الفنيات السلوكية (ابو اسعد ،381:2011) وتعتبر الحاجة الى الجمال حاجة اساسية فطرية موروثة يولد الانسان مزوداً بها، فكما يحتاج احدنا ان يربي عقله ونفسه وجسده فهو بحاجة الى تربية الجمال والذائقة الفنية لديه فضلاً عن المتعة والترويح عن النفس . يؤكد (جون ديوي) أن الحاجة إلى الجمال تضفي على مجموعة من الأفعال ،والاحساسات والأفكار المتناثرة وحدة واتساقاً ،ففي كل خبرة عقلية أو عمل يقوم الانسان فيه جانب جمال يرجع الى الانسان والنظام والترابط بين أجزائه. ، ونظراً لأهمية الأخلاق في حياة الانسان ، فقد أكد (ديوي) على العلاقة الوثيقة بين الفنون والاخلاق بقوله : (أن الفن قد يكون أشد اتصافاً بالصفة الأخلاقية اكثر من مظاهر السلوك الأخلاقي ،واية ذلك أن الأخلاقيات السائدة أنما هي تميل بكل تأكيد الى أن تصبح بمثابة أثبات للحالة الراهنة ، أو هي انعكاسات للعرف الاجتماعي أو تدعيم للنظام القائم (الجيزاني ، 2015).

الأهمية النظرية :

1-اهمية الدراسة الحالي تتجلى بأهمية موضوعها والذي تناول دراسة فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي في تنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات الدراسة الاعدادية ، وبالتالي فأن الموضوع ينطوي بأهميته من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

2- يعد البحث الحالي اضافة جديدة للمكتبات العراقية والعربية التي تحتاج إلى مثل هذه الدراسات عن فئة المراهقات في المرحلة الإعدادية.

3- تسليط الضوء على مشكلة مفهوم الحاجة الى الجمال.

الأهمية التطبيقية:

1- الناحية التطبيقية للموضوع تمثل تطبيق برنامج ارشادي سلوكي معرفي يهدف الى ما يشكله موضوع الدراسة، ويكون تشجيع ودعوة لتكثيف الجهد العلمية واثار الاهتمام لمثل هذه الموضوعات والتي تستند على برامج ارشادية في مجالات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

2- تزويد المرشدات التربويات ببرنامج ارشادي سلوكي معرفي يهدف الى تنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

3- تزويد المرشدات التربويات في المدارس التابعة لوزارة التربية بأداة قياس الحاجة الى الجمال في المرحلة الإعدادية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، من خلال الفرضيات الصفرية ادناه:

الفرضية الاولى : - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة إلى الجمال

الفرضية الثانية :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحاجة إلى الجمال

الفرضية الثالثة :- لا توجد فاعلية للبرنامج الارشادي السلوكي المعرفي في تنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

يتحدد البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية في الصف الرابع الإعدادي في مدارس الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، للعام الدراسي (2025- 2024) الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات

1- الفاعلية (Affection) عرفها : شحاته والنجار (2003)

" مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية ، بوصفها متغييراً مستقلاً في إحدى المتغييرات التابعة " (شحاته والنجار ،2003: 230).

2- البرنامج الإرشادي عرفه : (Borders&Drury ,1992)

"مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المسترشدون في التفاعل والتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم لها في جو يسوده العاطفة والاحترام والأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد.

(Borders&Drury ,1992:7)

3- الارشاد السلوكي المعرفي Cognitive Behavior Counseling

القاموس الدولي لعلم النفس (1996) :بانه استخدام مجموعة من فنيات العلاج المعرفي والعلاج السلوكي وتهدف هذه التقنيات الى تعديل السلوك من خلال تغيير طريقة تفكير الشخص (Sutherland,s.,1996,p82)

- **ميكنبوم (Mechanbaum,2001)**هو اسلوب علاجي يجمع بين الاساليب السلوكية والمعرفية ويساعد الافراد على تعديل سلوكياتهم وافكارهم غير الملاءمة ويقوم على فهم العلاقات بين المشاعر والتفكير والسلوك ، وهدفه تغيير وتصحيح الحديث الذاتي والتصورات السلبية وغير الواقعية والتي تعمل على اعاقة قدرة الافراد للتكيف مع المواقف الحياتية المختلفة

(Mechanbaum,2001,p.720)

- **التعريف الاجرائي :** هو مجموعة الانشطة والفنيات اشتقت من نظرية ميكنبوم وهي الحديث الذاتي ، التدريب على المهارات الاجتماعية ، النمذجة ، التصور الذهني ، الاسترخاء ، الحوار الداخلي الايجابي ، التحصين ضد الضغوط ، اعادة البناء المعرفي ، التعلم عن طريق الخبرة.

- **4- الحاجة إلى الجمال Aesthetic needs عرفها: Maslow , 1970**

هي شعور الفرد بكل ما هو جميل حوله والالتزام بالقواعد والمعايير التي تدفع الفرد الى حب الترتيب والتنسيق والتنظيم واحساس الفرد بجمال الطبيعة وتذوق العمل الفني وتفضيله للجوانب الفنية والموسيقية(Maslow,1970)

التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف ماسلو Maslow,1970 للحاجة الى الجمال.

التعرف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد إجابتها على مقياس الحاجة إلى الجمال الذي قامت ببنائه الباحثتين .

المرحلة الإعدادية : عرفتها وزارة التربية (2011)
هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها (3) سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة المهنية (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 4:2011).

الفصل الثاني / الاطار النظري

ان الإسلام اولى قيمة الجمال اهتمامًا كبيرًا، لما له من أثر نفسي عميق في تهذيب الروح وتزكية المشاعر. فقد ارتقى بالذوق الجمالي من مجرد استجابة غريزية إلى إحساس إنساني راقٍ، يصون كرامة الفرد ويُجنب النفس مظاهر الانحراف والابتذال .ويمثل عنصرًا نفسيًا مهمًا يسهم في تحقيق التوازن الداخلي، إذ يعزز الشعور بالسكينة، ويرتقي بالوجدان، وينمّي التذوق الحسي والمعنوي لدى الإنسان. فالفطرة السليمة تميل إليه وتنجذب للتناسق والتناغم في الكون والمخلوقات، مما ينعكس على الحالة النفسية بالطمأنينة والراحة. وكلما ارتفع وعي الفرد به ، وازداد تفاعله معه، زادت قدرته على تنظيم انفعالاته، وتطوير سلوكه، وتوسيع أفقه الذهني والوجداني. ولهذا كان محل تقدير دائم في مختلف الحضارات، باعتباره ضرورة نفسية تُسهم في بناء شخصية متزنة وسلوك سوي (العمرو،5:2015). لذا الحسن والأشياء الجميلة هي كل ما يسر العين ، ويسري في النفس إحساساً بالراحة والمتعة سواء كان في الشكل ، أو اللون ، أو السلوك، أو الحقائق، أو الأصوات ، وهو يطهر علاقتنا بالله تعالى ، حين ينهضها أساساً على الإحساس الوثيق بأن الله تعالى واهب كل ما في الكون من جمال، وهو العالم بالعبادة ، لأنه خالق الجمال الإنساني والطبيعي (البليهي ،553:2017).

نظرية الحاجات

إن نظرية الحاجات لماسلو نظرية سلوكية ،يمكننا من خلالها أن نعرف طبيعة الدوافع السائدة لدى كل جماعة وكل فرد، وذلك من خلال معرفة الظروف التي يعيشها الفرد أو الجماعة (حليمة،44:2021).
ويقول ان الانسان يولد وهو مجهز لتحقيق حاجاته الأساسية في شكل هرمي بدءاً بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش ومروراً بالحاجة إلى الأمن والطمأنينة ثم الحاجة الى الانتماء والتقبل من المجموعة وصولاً الى الحاجات الجمالية وأخيراً الحاجة الى تحقيق الذات في قمة الهرم وبعد ان يحقق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل الى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (صالح،38:2014). إن أساس فكر نظريته في الدافعية ،وهو يرى أن لدى الانسان عددا من الحاجات الفطرية ، ولقد فضل استخدام كلمة instinctoid على كلمة instinctive في وصفه للحاجات ليبين الفرق بين الإرث البيولوجي لدى الإنسان والإرث البيولوجي لدى الحيوانات الدنيا . يقول هذا الجوهر الداخلي حتى ولو كان ذا أصل بيولوجي غريزي الا انه ضعيف أكثر من كونه قوياً بمعنى معين ،ويسهل التغلب عليه وكبته وحتى يمكن وأده على نحو مستمر .فالناس لم يعد لديهم غرائز بالمعنى الحيواني ،أي غرائز قوية ، وأصوات داخلية لا نخطئها تبين لنا بغير تردد ماذا نفعل ومتى وأين وكيف ومع من .إن كل ما بقى لدينا هو اثار الغريزة وبقاياها .وفضلاً عن ذلك فهي ضعيفة ، غير مباشرة ، رقيقة يسهل أن نغرقها بالتعلم وبالتوقعات الثقافية وبالخوف وبعدم الموافقة ....الخ (Maslow,1968,p191). وافترض بأن حاجات الإنسان مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها. وعلى الرغم من أن جميع الحاجات فطرية ، فإن بعضها أقوى من البعض الآخر. وكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة ، وكلما ارتفعت في التنظيم كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر .والحاجات الدنيا أو الأساسية في التنظيم الهرمي تماثل تلك التي تمتلكها الحيوانات الدنيا الأخرى .ولا يوجد حيوان أخر باستثناء الإنسان يملك الحاجات العليا (جابر،583:1990). .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 716-740

1- الحاجات الفسيولوجية Physiological needs وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالبقاء على قيد الحياة والتي تشارك فيها الحيوانات الاخرى، وتشتمل هذه على الحاجة للطعام و الماء والجنس والاخراج والنوم ، وإذا لم تشبع حاجة من هذه الحاجات الفسيولوجية فأنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد.

2- حاجات الأمن Safety needs عندما تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو جيد ومُرضٍ سوف تظهر حاجات الأمن كدوافع مسيطرة، وهذه تشتمل على الحاجة الى البنية والنظام والأمن والقابلية للتنبؤ. والهدف الأول للشخص الذي يعمل عند هذا المستوى هو أن يقلل الشك ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته ويبدو أن هذه الحاجات تعمل عملها بوضوح عند الأطفال الذين يخافون خوفاً شديداً حين يواجهون الوقائع الجديدة واشباع حاجات الأمن تؤكد للفرد أنه يعيش في بيئة متحررة من الخطر.

3- حاجات الانتماء والحب Belongingness and love needs

عندما تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن اشباعاً تاماً فإن الفرد يدفع بالحاجة الى التواد والناس في حاجة الى أن يكونوا موضع حب وأن يحبوا . واذا لم تشبع هذه الحاجة فان الشخص يشعر بالوحدة و الفراغ . وتشمل مجموعة من الحاجات النفسية كالحاجة الى الألفة والى تكوين عائلة .

4 - حاجات التقدير Esteem needsإن الفرد عندما يشبع حاجاته الفسيولوجية وحاجته الى الامن والانتماء والحب ، فإن الحاجة للتقدير سوف تسيطر على حياته . وهذه المجموعة من الحاجات تتطلب تقديراً من الاخرين وهذا التقدير يؤدي الى خلق مشاعر لدى الفرد بأنه متقبل وذو مكانه وشهرة والى تقديره لذاته الذي يشعره بالكفاءة والثقة والسداد . وهذان النوعان من المشاعر ينتجان عادة من الانغماس في الانشطة الاجتماعية . وإن عدم إشباع حاجات التقدير يؤدي الى تثبيط الهمم ومشاعر القصور (جابر ،1990،586).

5- الرغبة في المعرفة والفهم The Desire to Know and Understand

إن الحاجة إلى المعرفة والفهم أداتان تستخدمان لحل المشكلات والتغلب على العقبات وبالتالي إتاحة الفرص لإشباع الحاجات الأساسية

6- الحاجة الى الجمال The Aesthetic Needsوهي الحاجة الى أشياء كالنظام والتماثل والغلق والبنية واتمام الفعل التي نراها لدى الراشدين ونكاد نراها شائعة لدى الأطفال . ولقد شعر ماسلو أن هناك شواهد تدل على وجود هذه الحاجة في كل ثقافة مهما رجعنا الى الوراء في مراحل تطور الانسان حتى ولو رجعنا الى انسان الكهوف. واعتقد ماسلو بفطرية الحاجة الى الجمال وأنها تعبر عن نفسها لدى الأفراد الذين يحققون ذواتهم

7- تحقيق الذات Self – actualization هو التحقيق المستمر لإمكانيات الفرد و قدراته ومواهبه باعتبار ذلك تحقيقاً لرسالة و أداء لها أو تلبية لدعوة أو مصير أو مهنة أو قدر ، ولمعرفة تامة بطبيعة الشخص وتقبله لها وكاتجاه لا يتوقف نحو الوحدة والتكامل داخل الشخص ، وإن الشخص إذا أشبع الحاجات الدنيا لديه إشباعاً مناسباً فإنه يصبح من القلائل الذين يحققون ذواتهم والأصحاء من الناس أشبعوا حاجاتهم الأساسية للأمن و الانتماء ،الحب ،الاحترام ،تقدير الذات ، وتتوجه دوافعهم في الأساس الى تحقيق الذات (جابر ،588،1990).

النظرية السلوكية المعرفية

مسلمات النظرية أن جزءاً كبيراً من اضطراب السلوك يتم بفعل التفكير الخاطئ ،وذلك بسبب عدم معرفة طريقة التفكير الصحيحة ، والفكرة الأساسية في النظرية هي أن المسترشد يسلك سلوكه بحسب ما يفكر ، فإن أثر المرشد يكمن في تدريب المسترشدين على الطريقة الصحيحة للتفكير ،لتعديل محتوى أفكارهم (أي ما يحدثون به أنفسهم) في مواقف الحياة المختلفة ،ولذلك يقوم المرشد السلوكي

المعرفي بعملية إعادة للتنظيم عند المسترشد من خلال التركيز على أهمية الحوار الداخلي Self-talk عند الإنسان وكيف يمكن تغيير أفكاره ومشاعره ليتم تعديل سلوكه (عباس،41:2014).

مفاهيم نظرية ميكنبوم وافتراضاته

الفرضية التي انطلق منها ميكنبوم ان الامور التي يحدث بها الافراد انفسهم لها دور فعال في السلوكيات التي تبدر منهم . يرى ميكنبوم ان وعي الفرد يؤثر الى حد كبير وبشكل ملحوظ على انفعالاته وفسيولوجية ، لاتعد مقيدا امام توافق الفرد ، فالطريقة التي يفسر الفرد بها المثير هي ما تحدد مشاعره الحالية ، فالتركيز على الحوار او الحديث الداخلي مع الذات والبناءات المعرفية ، والتخيلات هي محاولة لتغيير الشعور والسلوك والتفكير(عبد الله،120:2012).

لذا فعملية التغيير تتطلب يام الفرد بعملية استيعاب السلوك الجديد بدلا عن السلوك القديم ، وان قيامه بعملية ابقاء جزء من بناءاته المعرفية السابقة بالإضافة الى تركيب بناءات اخرى جديدة.

يوضح ميكنبوم ان البناء المعرفي هو من يحدد الحوار الداخلي وطبيعته ، وهذا بدوره يقوم بتغيير البناء المعرفي ويطلق عليها ميكنبوم طريقة (الدائرة الخيرة) والحوار الداخلي يقوم بالتأثير وتغيير الابنية المعرفية ، والتي تعطي المعاني والمفاهيم نسقا فهي تمهد لتعبير العبارات والجمل الذاتية(عبد العزيز ، 2017: 9).البنية المعرفية المقصود بها هي الجانب التنظيمي من التفكير والطريقة والاستراتيجية للافكار ، والذي يستفاد المشغل التنفيذي والذي يتعامل مع خرائط التفكير ويوضح متى توصل او تقاطع او تغيير التفكير بدون تعديل او تحوير في البنية المعرفية عند تعلم مهارة جديدة يقتضي تغيير البنية المعرفية. وهذه التغييرات النهائية تحدث بطريقة التسرب ، حيث ان الابنية الجديدة تندمج مع القديمة وعن طريقة الاحلال والازاحة تواصل الابنية القديمة مع الجديد (بدوي ، 2010 : 96).

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

اولا :منهجية البحث واجراءاته: اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لتحقيق اهداف البحث

ثانيا :مجتمع البحث (The Population of Research)

شمل مجتمع البحث الحالي طالبات مرحلة الاعدادية الدراسات الصباحية في قضاء الخالص لمحافظة ديالى للعام الدراسي (2025/2024) البالغ عددهم (3333) وقد تم الحصول عليها من مديرية تربية ديالى / قسم التخطيط التربوي.

ثالثا: عينات البحث (Research Sample)

1-العينة الاستطلاعية

بلغت (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية من المدارس (العراقية ،زينب الكبرى) من صف الرابع الإعدادي ، لغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقياس ، ومدى فهم التعليمات ، واتضح ان متوسط الوقت للإجابة على المقياس لعينة وضوح فقرات وتعليمات المقياس بلغ حوالي (12 دقيقة) في الإجابة على المقياس.

1- عينة التحليل الاحصائي: لغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس الحاجة إلى الجمال قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (400) طالبة ، تم الاختيار لهن بطريقة العشوائية من مجتمع البحث ، لطالبات الدراسة الصباحية لمرحلة الاعدادية.

3 -عينة التصميم التجريبي قامت الباحثتان وبطريقة قصدية اختيار المجموعتين الارشادية من (ثانوية حي الزهراء للبنات، ثانوية الحوراء للبنات) ، المجموعة التجريبية شملت (10) طالبات لديهن الحاجة الى الجمال (10) طالبات من ثانوية الحوراء للبنات لديهن الحاجة الى الجمال منخفض.

رابعا :اداتا البحث لتحقق اهداف البحث تتطلب بناء مقياس الحاجة الى الجمال ، وبرنامج ارشادي سلوكي معرفي .

- **مقياس الحاجة الى الجمال :**ولتحقيق ذلك لابد من توافر مقياس يتلائم مع طبيعة الحالة المراد قياسها كذلك طبيعة مجتمع البحث وأن يتوافر فيه خصائص سايكومترية لذا قامت الباحثتان ببناء مقياس الحاجة إلى الجمال ،اعتمادا نظرية ماسلو (Maslow)لتحديد مفهوم الحاجة الى الجمال ومجالاته:

تحديد مجالات الحاجة إلى الجمال وصياغة الفقرات.:

- **المجال الأول (المجال التنظيمي):** هو سمة جمالية تختص بالتنسيق والتنظيم للأبعاد الجمالية وتؤدي الى وظائف اخرى منها السرور وترتيب الاشياء وتنضيدها فتحسن شعور الفرد وتمتعه بالجمال (Maslow,1970) .
- **المجال الثاني (مجال الالتزام):** هو قدرة الأفراد في السيطرة على مشاعرهم ودوافعهم وافعالهم وتكون لديهم القدرة على الادراك والانسجام الداخلي وادراك الجمال في العالم المحيط بهم (Maslow,1970).
- **المجال الثالث (مجال الفهم والمعرفة):** هو فهم الحقائق الجمالية عن طريق العقل المجرد وتفسير نتائجها وتأملها(Maslow,1970).

❖ **صلاحية فقرات المقياس**

قامت الباحثتان بعد الانتهاء من صياغة فقرات المقياس استنادا الى التعريف النظري لمفهوم الحاجة الى الجمال وفق لنظرية (Maslow,1970)، بتحديد مجالاته الثلاثة وعدد فقراته (21) فقرة ، عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المختصين البالغ عددهم (16) ، لتقديم ارائهم العلمية في مدى صلاحية المقياس بمجالاته وفقراته وملاءمته وتوزيعها وفقا لكل مجال ووضوح البدائل والتعليمات ، تم تصحيح وتعديل الفقرات ، وفقا لاقترح العديد من المحكمين ، اعتمدت الباحثتان النسب المئوية في التحكيم لارائهم، الفقرة التي لم تحصل على (80%) تحذف وحصلت الفقرات جميعها على نسبة 100% ، وثبت أن الفقرات التي نالت على موافقة المحكمين هي (21) فقرة .

❖ **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحاجة الى الجمال :**

الخطوات الاساسية لبناء المقاييس التحليل الاحصائي ، حيث يساعد في تحديد صدق ودقة وكفاءة المقياس المستخدم لقياس الظاهرة النفسية والتربوية ، فالأداء التي لا تتصف بالصدق او الثبات تعتبر اداةغير صالحة للقياس ، قد تؤثر سلبا على ما يتوصل اليه البحث من نتائج فالصدق والثبات هما ابرز مؤشرات التي يعتمد عليها لتقييم صلاحية ادوات البحث (علام ، 2000: 130).

1- معامل تمييز الفقرات :

هو قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا ،اي انها تستطيع التمييز بين الافراد الذي يمتلكون الصفة المستهدفة بشكل صحيح ، وكلما زادت قدرة الفقرة على التمييز زادت فعاليتها في تحديد الاثر للفئة او الخاصية المقاسة ويعرف هذا بمصطلح Discrimination حسب النظرية الكلاسيكية (الشرع، عبدالله: 156,2024). وقد تحققت الباحثتان من معامل التمييز للفقرات من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (400) طالبة ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها اخذت نسبة (27 %) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (108) و(27 %) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا ، ثم استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لحساب معامل التمييز للفقرات وعدت الفقرة مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية (1،96) والجدول (1) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 716-740

جدول (1)
معامل تمييز كل فقرة من فقرات مقياس الحاجة الى الجمال

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.768	0.557	3.194	0.836	5.935
2	3.213	0.774	2.277	1.030	7.540
3	3.861	0.420	3.537	0.802	3.719
4	3.555	0.740	2.963	1.084	4.690
5	1.740	0.998	1.222	0.601	4.622
6	1.425	0.856	1.194	0.618	2.278
7	2.435	1.052	1.601	0.819	6.492
8	3.185	0.908	2.101	0.994	8.357
9	3.055	0.974	2.259	1.138	5.521
10	3.851	0.449	3.592	0.820	2.879
11	2.277	1.221	1.713	0.937	3.811
12	3.527	0.802	2.333	1.093	9.150
13	3.379	0.839	2.490	1.147	6.495
14	3.611	0.771	3.111	1.121	3.817
15	3.611	0.667	2.777	1.105	6.708
16	3.592	0.749	3.250	0.948	2.946
17	3.213	0.875	2.592	1.014	4.811
18	1.870	0.977	1.620	0.805	2.051
19	3.472	0.742	2.824	0.993	5.431
20	2.388	1.057	1.657	0.844	5.617
21	3.444	0.920	2.666	1.267	5.159

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول (1) ان جميع القيم التائية المحسوبة كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك ان جميع فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا.

- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية :**

ويقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس والأداء على المقياس بأكمله ، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب ان يقدم مقياساً متجانساً في فقراته .ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه (Kaplan,1998:149).ولغرض التحقق من صدق المقياس للحاجة الى الجمال اعتمدت الباحثتان على الدرجة الكلية للمقياس والتي تعد محكاً داخلياً يمكن
لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)
قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0.344	8	0.433	15	0.337
2	0.384	9	0.342	16	0.403
3	0.311	10	0.410	17	0.310
4	0.360	11	0.329	18	0.409
5	0.303	12	0.456	19	0.364
6	0.397	13	0.356	20	0.398
7	0.330	14	0.348	21	0.388

يتضح من الجدول (2) ان جميع قيم معامل الارتباط كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) وهذا يعني ان الفقرة تقيس مايقيسه المقياس ككل .

- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه**

يعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا لصدق الفقرة الذي يعد في الوقت ذاته مؤشرا لتجانس الفقرة في قياس هذه الظاهرة السلوكية (Anastasia,1968:69) وللتثبت من معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، ومع المجال الذي ينتمي اليه ، طبقت الباحثتان اختبار (معامل ارتباط بيرسون) حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول

جدول (3)
قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

تسلسل الفقرات	المجال الاول	تسلسل الفقرات	المجال الثاني	تسلسل الفقرات	المجال الثالث
	قيم معامل الارتباط		قيم معامل الارتباط		قيم معامل الارتباط
1	0.408	8	0.488	15	0.405
2	0.559	9	0.401	16	0.413
3	0.223	10	0.306	17	0.372
4	0.450	11	0.439	18	0.267
5	0.416	12	0.491	19	0.410
6	0.360	13	0.460	20	0.461
7	0.475	14	0.376	21	0.457

يتضح من الجدول (3) ان جميع قيم معامل الارتباط كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) وهذا يشير الى مدى التناسق بين الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه .

- **ارتباط مجالات المقياس فيما بينها :**

لحساب معاملات الارتباط بين مجالات المقياس بعضها مع البعض الاخر استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينهما

اسم المجال	المجال التنظيمي	الالتزام	الفهم والمعرفة
التنظيمي	1	0.332	0.457
الالتزام		1	0.201
الفهم والمعرفة			1

خامسا : الخصائص السايكومترية للمقياس : تحققت الباحثتان من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال عدة مؤشرات هي :

1- الصدق : يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم له يعني مقدرته على قياس ما وضع من أجله ، ولا يقيس شيئاً مختلفاً (الكبيسي،2007،129).

أ- الصدق الظاهري : هو الصدق الذي يدل على ما يبدو ان الاختبار يقيسه ظاهرياً وليس ما يقيسه الاختبار فعلاً ويعتمد على الفحص المبدئي لما يحتويه الاختبار من فقرات وطريقة صياغة هذه الفقرات ومدى وضوحها وأيضاً النظر الى التعليمات ودقتها ومقارنته بالوظيفة المراد قياسها فإذا كان الاثنان متقاربين كان الاختبار صادقاً ظاهرياً وسطحياً أي أن فقراته تتصل غالباً مع السمة المراد قياسها (عبد الله، الشرع،2024 :167). وقد عرضت الباحثتان فقرات المقياس على عدد من المحكمين البالغ عددهم (16) وكما موضح في الجدول أن جميع الفقرات دالة احصائيا وفق اختبار مربع كاي والنسبة المئوية.

جدول (5)

النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لاراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس الحاجة إلى الجمال

ارقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		مربع كاي		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	دلالة الفروق
2-5-6-9-11- 12-13-15-17- 18-19-20-21	15	%94	1	%6	12.25	3.84	دالة
1-3-4-7-8- 10-14-16	13	%81	3	%19	6.25	3.84	دالة

ب - صدق البناء :

هو التحقق من مدى تطابق درجاته مع المفهوم ، وإن عدم تطابق النتائج التجريبية للمقياس مع افتراضاته النظرية هذا يمثل عدم صدق المقياس ، وأشار (ثورندايك و هيجن ،1989) الى أن صدق البناء يعد أكثر أنواع الصدق أهمية وذلك لأنه يعتمد على التحقق التجريبي عن مدى تطابق درجات الأشخاص مع البناء النفسي للمتغير المطلوب دراسته (عبد الله ، الشرع،2024:176) .

وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة ، بالدرجة الكلية وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وارتباط مجالات المقياس بعضها مع البعض الاخر .

2- الثبات : إن مفهوم الثبات من الناحية النظرية يعني درجة الاتساق في عمليات القياس التي تجري لشيء من الأشياء (Gregory 92.Mehrens& Lehman,78) .
وقد تحققت الباحثتان من ثبات المقياس من خلال الاعتماد على طريقتين هما :
أ - **طريقة اعادة الاختبار :** يتم حساب الثبات في هذه الطريقة عن طريق تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة ، ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار(عبد الرحمن،2008،180).
ولحساب الثبات وفقا لهذه الطريقة طبق المقياس على عينة بلغ حجمها (50) طالبة ثم استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0.764) وهو معامل ثبات مقبول ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.
ب- معادلة الفا كرونباخ : ولحساب معامل الثبات وفقا لهذه الاسلوب تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (400) طالبة ، و استخدمت الباحثتان معادلة الفا كرونباخ فكانت القيمة المحسوبة هي (0.712) وهو معامل ثبات مقبول .
سادسا : تكافؤ أفراد المجموعتين
1- الحاجة الى الجمال : تحققت الباحثتان من التكافؤ لمتغير الحاجة الى الجمال للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال استخدام اختبار مان – وتني للعينات المستقلة حيث كانت تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحاجة الى الجمال إذ تشير قيمة المحسوبة البالغة (49,500) وهي اكبر من قيمة الجدولية البالغة (27) الى تكافؤ اداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحاجة الى الجمال
2- العمر :تحققت الباحثتان من التكافؤ لمتغيير العمر للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال استخدام اختبار مان – وتني للعينات المستقلة حيث اشارت نتائج الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات إذ تشير قيمة المحسوبة البالغة (48,500) وهي اكبر من قيمة الجدولية البالغة (27) الى تكافؤ اعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.
3- الذكاء : تحققت الباحثتان من التكافؤ في متغير الذكاء للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال استخدام اختبار مان – وتني للعينات المستقلة حيث كانت النتائج ، الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيير الذكاء حيث تشير قيمة المحسوبة البالغة (49) وهي اكبر من قيمة الجدولية البالغة (27) الى تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء .
4- التحصيل الدراسي للاب : تحققت الباحثتان من التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للاب بين للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال استخدام اختبار مربع كاي حيث كانت النتائج تشير الى الاختبار تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للاب حيث كانت قيمة المحسوبة اقل من قيمة الجدولية مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التحصيل الدراسي للاب وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين وفقا لهذا المتغير .
5- التحصيل الدراسي للام : تحققت الباحثتان من التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للام بين للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال استخدام اختبار مربع كاي حيث كانت النتائج تشير نتائج الاختبار الى تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي

للام حيث كانت قيمة المحسوبة اقل من قيمة الجدولية مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التحصيل الدراسي للام وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين وفقا لهذا المتغير

الفصل الرابع : بناء برنامج ارشادي/ الخطوات في بناء البرنامج الارشادي

قامت الباحثتان بناء البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي بعد ان اطلعا على الدراسات والادبيات السابقة المتعلقة بأسس البرامج الارشادية ، وفق العلاج السلوكي المعرفي لميكنبوم واعتمد على خطوات ل بورددرز دروري (Boders&Drury:1992) لبناء البرنامج الارشادي ،ويتميز النموذج بالاحاطة العملية الارشادية ومضمونها، ويتضمن بالخطوات التالية:

تحديد وتقرير عناوين الجلسات، صياغة الاهداف ،الالويات .

- **تحديد الاهداف:** من اكثر الخطوات اهمية في البرنامج الارشادي تحديد الاهداف ،فهي تكون فكرة عن البرنامج الارشادي ،واتجاهاته ويستطيع المرشد كذلك تقديم اداء ناجح وتوضيح الفنيات التي تساهم عند استخدمها في حل المشكلة. حددت المواضيع للجلسات في العملية الارشادية بالاعتماد على الفقرات لمقياس الحاجة الى الجمال في البرنامج وكذلك الفنيات التي استخدمتها الباحثتان في الجلسات، وقد قامتا بصياغة عناوين الجلسات وقد عرضت على عدد من المختصين والخبراء.
- التحكيم للبرنامج والتقويم (صدق): قبل التطبيق البرنامج عرض على متخصصين للتحقق من الصدق وقدرته على استنباط التغيير المستهدف ، ويكون مناسبا للفئة المستفيدة من البرنامج ، وعليه عرض البرنامج على مختصين وخبراء وتمت جهوزية البرنامج الارشادي النهائي .
- المستفيد من البرنامج: الفئة المستفيدة من البرنامج هن طالبات المرحلة الاعدادية الصف الرابع العام وذلك لأهمية هذه الفئة والمرحلة العمرية التي هن بها والتي تعتبر ركيزة اساسية للمجتمع ، فتتميز هذه المرحلة مرحلة المراهقة بتغييرات في افكارهن ومشاعرهن فعلينا تذليل العقبات التي تواجههن والصعوبات لكي يتكيفن مع حاضرهن ومستقبلهن.
- مكان الارشاد: تم تطبيق الجلسات للبرنامج الارشادي في اعدادية الخالص للبنات التابعة لمديرية تربية ديالى / الخالص وقامت ادارة المدرسة بتوفير المكان المناسب لانعقاد الجلسات.
- المدة الزمنية للتطبيق البرنامج : وزعت الباحثتان الطالبات على مجموعتين تجريبية و ضابطة وطبقت على المجموعة الاولى البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي ، وتركت المجموعة الاخرى دون تطبيق . كان عدد الجلسات (12) جلسة ارشادية امتدت لمدة زمنية بلغت (6 اسابيع) بمعدل جلستين لكل مجموعة في الاسبوع ، ابتداء من يوم الاحد بتاريخ 2025/2/19 لغاية يوم الخميس بتاريخ 2025/3/26 ، استغرقت الجلسة الواحدة (من 40 الى 45) دقيقة ، وكانت مواعيد الجلسات الساعة الحادي عشر صباحا ليوم الاثنين والاربعاء ، وبعد الانتهاء من الجلسات اجريت الباحثتان اختبارا بعديا للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- الفنيات لبرنامج العلاج السلوكي المعرفي.

1.الحديث الذاتي الإيجابي Positive Self-Talk

ويعرف الحديث الذاتي بأنه ما يقوله الناس لأنفسهم مع التركيز بوجه خاص على الكلمات المستخدمة لتعبير الفرد عن أفكاره ومعتقداته حول نفسه، ويمكن لهذه الأفكار التلقائية أن تكون إيجابية أو سلبية، فإذا كانت أفكارنا معظمها سلبية، فمن المرجح أن يكون المرء متشائماً في نظرته للحياة، وإذا كانت أفكارنا معظمها إيجابية فإننا على الأرجح نكون متفائلين، أي أن الحديث الذاتي هو الحوار الداخلي لدينا ، والحديث الذاتي الإيجابي هو واحدة من الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة من قبل الأفراد والذي يصف ما يقوله الأفراد لأنفسهم وذلك للمزيد من التفكير بقوة وتوجيه سلوكياتهم وأفعالهم، وهو يمكن أن يتجلى بطرق لفظية أو غير لفظية، في كلمة، وفكرة، وإبتسامة، وعبوس، وما إلى ذلك (العطار،2019:394).

2.التدريب على المهارات الاجتماعية Social skills training

هي إحدى الفنيات الإرشادية السلوكية التي تهدف إلى تنمية وتطوير قدرة الأفراد على التفاعل الاجتماعي الفعّال، من خلال تعليمهم أنماط السلوك الاجتماعي المناسب، مثل التعبير عن الرأي، التواصل ، حل المشكلات، والتعامل مع الآخرين في مواقف مختلفة (الشمري،التميمي،103:2012).

3.الاسترخاء

تستخدم فنية الاسترخاء كوسيلة للتخلص من المعتقدات غير منطقية ، قد تكون السبب الرئيسي وراء الانفعالات ،وعند تعلم الشخص هذه الفنية يصبح بامكانه التعامل اتجاه المواقف المهددة بعقلانية ومنطق ، يستخدم الاسترخاء في حالات الخوف والغضب والقلق ،ويساعد الفرد على منحه بصيرة واقعية عقلية وردود فعل طبيعية ، وتشير الدراسات الى ان التدريب على الاسترخاء يمكن ان يؤدي الى تغييرات في مفاهيم المسترشدين حول ذواتهم ، مما يجعلهم اكثر ثقة بأنفسهم ويعتقد ان السبب في ذلك يعود الى القوة التي يضفيها الاسترخاء على الشخص من خلال تعليمه كيفية ضبط ذاته والتحكم في انفعالاته وتغييراته الجسمية (نادر ،2014 : 98).

4.التحصين ضد الضغوط

تعرف هذه الاستراتيجية الى تدريب الافراد بادارة المواقف الضاغطة بشكل فعال ، وتنطلق من افتراض ان الافراد قادرون على التعامل بنجاح مع تلك المواقف اذا غيروا من اساليب تفكيرهم والمعتقدات التي تساهم في تشكيل دوافعهم في مثل هذه المواقف ،لايقتصر التدريب على مقاومة الضغوط بل تهيئة الافراد للتعامل مع هذه المواقف فقط لكن يسعى الى مساعدتهم في تعديل دوافعهم من خلال اعادة النظر في نمط تفكيرهم .

حدد ميكنبوم مراحل للتدريب على التحصين هي:

أ- **مرحلة الفهم والعلاقة** (Conceptual phase)

وهي زيادة وعي الفرد بطبيعة الضغط الواقع عليه، ويتم جمع المعلومات حول كيف يفكر الشخص بالمشكلة، ويتم التركيز على العبارات الذاتية حول الموقف الضاغط، والمشاعر، ومراقبة السلوكيات الناتجة، وتشير المرشدة إلى أن المعتقدات الخاطئة هي التي أوجدت الموقف الضاغط وليس الأحداث نفسها، وفي هذه المرحلة تزوّد المسترشدة بإطار تصوري لفهم طبيعة ردود فعله تجاه الضغط ، ويكون ذلك في أسلوب علمي مبسط ويكون الهدف من تحديد الإطار هو مساعدة المسترشدة على أن تنظر للمشكلة بشكل منطقي "عقلاني"، وأن توافق وتتعاون في الإرشاد المناسب.

ب - **مرحلة التدريب على التعامل مع الضغوط** Skills Acquisition

في المرحلة الثانية يقوم المرشد بتزويد المسترشدة بأساليب التعامل "التجاوب Coping techniques" والتي تشتمل على إجراءات مباشرة ووسائل مواجهة معرفية، يستخدمها في كل مرحلة من المراحل الأربع. وتشتمل الإجراءات المباشرة على الحصول على معلومات حول الأشياء المخيفة: الإعداد لطرق الهروب والتدريب على الاسترخاء. أما المواجهة المعرفية فتشتمل على مساعدة المسترشدة أن تصبح واعية بالعبارات السلبية القاهرة للذات واستخدامها كإشارات على تكوين عبارات ذاتية غير مناسبة للمواجهة.

ج - **التطبيق والمتابعة** Application

توفر فرصا للمسترشدة لتطبيق مجموعة من المهارات في التعامل عبر زيادة مستويات الضغوط، مفهوم التطعيم كما هو مستخدم في مجال التحصين الطبي أو في علم النفس الاجتماعي لإعداد الأفراد المقاومة تأثير رسائل مقنعة. وتستخدم تقنيات مثل الصور والتمارين السلوكية والنمذجه، لعب الدور، والتعرض لمواقف بشكل متدرج تجارب شخصية". لزيادة تعزيز هذه المهارات يطلب من المسترشد مساعدة الآخرين على حل مشاكل مماثلة لمشكلته.(أبو أسعد ،الأزايدة ،215:2015).

5- النمذجة

هي ألية من اليات العلاج السلوكي ، تقوم على التدريب المسترشدين بتقليد وملاحظة انماط السلوك المرغوب ، والتي تظهر على الاخرين من الذين هم قدوة ، وتهدف على اكتساب الافراد انماط السلوك وتبنيها في الحياة اليومية.

6- إعادة البناء المعرفي

احدى فنيات العلاج السلوكي المعرفي ، تركز على تعليم الافراد التعرف على الافكار السلبية والغير عقلانية والتي تؤثر على سلوكهم ومشاعرهم ، واستبدالها بأفكار ايجابية و واقعية وتعديلها بطريقة تساعدهم بالتعامل بشكل اعمق فاعلية مع المواقف الحياتية . (Meichenbaum,D ,1977 : 183)

نموذج من الجلسات لبرنامج العلاج السلوكي المعرفي

الموضوع	الجمال الباطن
هدف الجلسة	تمكين المسترشدات من التعرف على مفهوم الجمال الباطن الذي يرتكز على الصفات الداخلية والقيم الشخصية
الاهداف السلوكية	ـ مساعدة المسترشدات على التعرف على معنى الجمال الباطن. ـ يفهمن أهمية الجمال الباطن. ـ أن تميز المسترشدات بين الجمال الباطن والجمال الظاهر.
الفنيات المستخدمة	المناقشة ، الحديث الذاتي
الانشطة المقدمة	ـ تقوم الباحثتان بالترحيب بالمسترشدات وتشكرهن على الالتزام بوقت الجلسة المحدد ـ قدمتا موضوع الجلسة الجمال الباطن وتعرفه وتناقشه. ـ طبقت الباحثتان فنية الحديث الذاتي من خلال طرح سؤال لغرض الكشف عن الحديث الذاتي . ـ ناقشتا المسترشدات ما يدور في الجلسة و اثنتا على المسترشدات المشاركات في الحوار ـ قامتا بتوجيه عبارات الثناء والشكر للمسترشدات بعبارات احسنتِ ، بارك الله فيكِ.
التقويم البنائي	تم تلخيص ما دار بالجلسة وحددت الجوانب الايجابية والسلبية .
التدريب البيتي	تطلب الباحثتان من المسترشدات كتابة موقف عن الجمال الباطن .

إدارة الجلسة

- ترحب الباحثتان بالمسترشدات وتشكرهن على تواصلهن والتزامهن بالموعد.
- توضح الباحثتان معنى الجمال الباطن بانه نوع من الجمال يكون أكثر عمقاً واتساعاً ويتم إدراكه من خلال البصيرة التي يتميز أصحابها بالفكر العميق على ظاهر الأمور والإحساس السليم بالقلب الذي يدرك الأبعاد العميقة ولا يقف على ظواهر الأمور (سعيدة ، أسماء، 2023،46).
- توضح الباحثتان أهمية الجمال الباطن والمتمثلة بالآتي :

1- تعزيز الثقة بالنفس:ويقصد بالجمال الباطن، مثل الطيبة، الذكاء، احترام الذات، والتفكير الإيجابي، حيث يمنح المسترشدة شعورًا عميقًا بالقيمة الذاتية ولا يعتمد على الشكل الخارجي فقط.

2- مقاومة الضغوط المجتمعية:عندما تدرك المسترشدة أهمية الجمال الداخلي، تكون أقل عرضة للانقياد وراء المعايير الجمالية السطحية والضغوط الإعلامية التي قد تسبب اضطرابات في الأكل أو تدني احترام الذات.

3- بناء علاقات صحية:الجمال الباطن يجعل المسترشدة أكثر قدرة على تكوين صداقات وعلاقات قائمة على الاحترام والقبول المتبادل، وليس على المظهر فقط.

4- تنمية القيم والهوية الشخصية: يساعد الجمال الداخلي على تطوير شخصية قوية ذات مبادئ وأهداف واضحة، مما يمنح المسترشدة شعورًا بالاتزان والنضج.

5- تقوية المناعة النفسية:الاهتمام بالصفات الداخلية يقلل من القلق والاكتئاب الناتج عن المقارنة بالآخرين أو عدم الرضا عن الشكل الخارجي.

- تطبق الباحثتان فنية الحديث الذاتي فهي ما نقوله لانفسنا بصوت مسموع او داخلي ، له تأثير على مشاعرنا وسلوكنا ، ومنه انواع ايجابي يساعدنا ويدعمنا وسلبي يضعفنا ويعيقنا.
- قامت الباحثتان باختيار موقف مثال القلق تقول بصوت عال : انا قلقة متوترة الان ،لكني استطيع واعرف اقدم بشكل جيد، الفرق بين الايجابي والسلبي في الحديث الذاتي :مثلا سوف انسى كل شيء هذا سلبي ،والحديث الايجابي تمثله امام مرأة او تحاور نفسك.

والحديث الذاتي مهارة نحتاج ان نتدرب عليها - قامت الباحثة بتشجيعهن على استخدمها دائما امام المرأة او حتى بتسجيل صوتي لهن.

- تقوم الباحثتان بمناقشة ما يدور في الجلسة و الثناء على المسترشدات المشاركات في الحوار

التدريب البيتي تطلب الباحثتان من المسترشدات كتابة موقف من مواقف الحياة اليومية او حتى من الخيال يظهر به الجمال الباطن لشخص ما ،من خلال اخلاقه ، تصرفه ، وليس مظهره الخارجي.

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشة وتفسير النتائج

- يهدف البحث التعرف على فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الاعدادية، من خلال التحقق من الفرضيات ادناه :

الفرضية الاولى : وللتحقق من نتائج صحة الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن للعينات المترابطة حيث اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الحاجة الى الجمال في الاختبارين القبلي والبعدي وهذا الفرق لصالح الاختبار البعدي ، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طالبات المرحلة الاعدادية على مقياس الحاجة الى الجمال في الاختبارين القبلي والبعدي ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الطالبات على مقياس الحاجة الى الجمال في الاختبارين القبلي والبعدي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6) .

جدول رقم (6)

اختبار ولكوكسن لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	اتجاه الرتب	عدد الحالات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي- وبعدي	السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	8	دالة احصائيا
	الموجبة	10	55	5,50			

وتشير النتائج الموضحة اعلاه الى تحسن اداء الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الارشادي في الاختبار البعدي مقارنة بادائهن في الاختبار القبلي اي قبل تعرضهن للبرنامج الارشادي .

- الفرضية الثانية : .وللتحقق من نتائج صحة الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار مان – وتني حيث اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الارشادي ومتوسط رتب درجات الطالبات اللواتي لم يتعرضن للبرنامج الارشادي في المجموعة الضابطة على مقياس الحاجة الى الجمال في الاختبار البعدي وهذا الفرق لصالح الطالبات اللواتي تعرضن للبرنامج الارشادي في المجموعة التجريبية ، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7) .

جدول (7)

نتائج اختبار مان –وتني لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان- وتني		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	155	15,50	صفر	27	دالة
الضابطة	10	55	5,50			

وتشير النتائج الموضحة اعلاه الى تحسن اداء الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي تعرضن للبرنامج الارشادي في الاختبار البعدي مقارنة باداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي لم يتعرضن للبرنامج الارشادي .

الفرضية الثالثة : وللتحقق من فاعلية البرنامج الارشادي طبقت الباحثتان المقياس على طالبات المجموعة التجريبية ثم اعتمدت درجات التطبيقين القبلي والبعدي ، ولايجاد نسبة الفاعلية للبرنامج

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 716-740

استخدمت الباحثتان معادلة ماك جوجيان لحساب نسبة الفاعلية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (8) نتائج فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية الحاجة الى الجمال

المجموعة	متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي	الدرجة الكلية للمقياس	نسبة الفاعلية
التجريبية	38,500	67,100	84	0,628

تظهر نتائج معادلة ماك جوجيان الموضحة اعلاه ان نسبة الفاعلية التي حققها البرنامج الارشادي في تنمية الحاجة الى الجمال كانت اعلى من المحك الذي حدده ماك جوجيان لقبول الفاعلية والبالغ (60%) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج الارشادي الذي اعدته الباحثتان في الدراسة الحالية في تنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

تفسير ومناقشة النتائج

- نتائج الفرضية الاولى اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي ، لمقياس الحاجة الى الجمال ، وبعد تطبيق البرنامج السلوكي المعرفي كان الفرق لصالح الاختبار البعدي ، فسرت النتيجة كما يلي ، ان البرنامج السلوكي المعرفي ، والذي قامت الباحثة بتطبيقه على افراد المجموعة التجريبية قد اسهم في تحسين ادراك الطالبات لمفهوم الجمال ، وتنمية تقديرهن لما يحيط بهن من الاشياء الجميلة ،سواء كانت اعمالا فنية ، الطبيعة العلاقات الانسانية ،مما يساعد في تعزيز التذوق الفني والوعي الجمالي ، وهذا اتفق مع ادبيات ودراسات سابقة كدراسة عمر 2017 ، ودراسة شعبان 2016 .
- الفرضية الثانية :تشير نتائج الفرضية الثانية الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ، يتوضح من النتيجة التي توصل بها البحث ان البرنامج الارشادي له تأثير ايجابي واضح لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ،فكان للبرنامج الارشادي اثر ايجابي وقدرته على تنمية حس الجمال والتذوق الجمالي والفني لدى الطالبات ، كذلك كان لتفاعلهن وعلاقتهن مع الباحثة التي تضمنت احتراما وتقبلا وتعاطفا كلها كان لها دور لتهيئة الفرص للتعبير عن جميع المشاعر والافكار وكان للتفاعل والاستجابة مع انشطة وفنيات التي اعدت للبرنامج الارشادي اثر ودور ايجابي.
- فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي في تنمية الحاجة الى الجمال ،اذ اشارت النتائج الى فاعليته لدى الطالبات ، حيث تجاوزت نسبة الفاعلية القيمة المحكية المحددة مسبقا هذا يدل على ان البرنامج الذي اعد اسهم بشكل ايجابي في تعزيز تذوق الجمال وتقديره ، سواء كان في السياقات الجمالية ام السلوكية اليومية، فالبرنامج ساعد الطالبات نحو تفعيل هذا الجانب في حياتهن ، من خلال فنيات البرنامج وانشطته صممت بطريقة راعت الخصائص النفسية والنمائية للطالبات ، كذلك الجلسات الارشادية استهدفت تطوير البعد الانفعالي والمعرفي المرتبط بالحاجة الى الجمال ، مما عزز مستوى ادراك الطالبات للقيم الجمالية وتوصل الى نتائج اعلى من المحك المحدد .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثتان الى :

- فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي في تنمية الحاجة الى الجمال لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
- استنتجت الباحثة ان البيئة المدرسية لها اثر في نجاح البرنامج الارشادي.

التوصيات

يوصى البحث على ضوء نتائجه ما يأتي:-

1- مقياس الحاجة الى الجمال والذي اعد من قبل الباحثة يمكن الاستفادة منه للباحثين والمرشدين للتعرف على الطالبات التي لديهن تدن في الحاجة الى الجمال.

2- امكانية توظيف البرنامج الارشادي وتطبيقه في ارشاد جمعي مع الطالبات اللواتي تظهر عليهن مؤشرات تدن في الحاجة الى الجمال ، بهدف تعزيزها وتنميتها.

3- امكانية الاستفادة من البرنامج الارشادي والفنيات والانشطة المعتمدة فيه لتنمية سلوكيات اخرى لدى الطالبات في المراحل المتوسطة وكذلك الاعدادية.

4- قيام وزارة التربية بإصدار كراس خاص يتضمن انشطة وفنيات التي استخدمت في تنمية الحاجة الى الجمال للمرشدات لتوظيفه في برامج الارشاد النفسي لطالبات المراحل الاعدادية.

المقترحات

1- بناء واعداد برامج ارشادية اخرى مستندة الى نظرية ميكنبوم لتنمية متغيرات لدى طالبات الجامعة.

2- استخدام اساليب وفنيات اخرى لتنمية الحاجة الى الجمال عن طريق اجراء دراسة تجريبية، مثل (العلاج بالواقع ، التعزيز الايجابي ، ابداعية وفنية).

3- اجراء دراسات مماثلة لعينات اخرى من طالبات لمراحل تعليمية مختلفة كالجامعية او المتوسطة ، للتحقق من فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي لتنمية الحاجة الى الجمال.

المصادر العربية

-ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2011): العملية الارشادية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1، عمان ، الاردن.

-ابو اسعد ، أحمد عبد اللطيف (2011): علم النفس الإرشادي ،ط4، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة.

-أحمد، سهير كامل، (2000):التوجيه والارشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب ،مصر.

-بدوي ،عبد الرحمن (1984): موسوعة الفلسفة الجزء الأول،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،لبنان.

-جابر عبد الحميد جابر ،(1990) ،نظريات الشخصية، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ،583 .

-الجيزاني ،حسن جار الله(2015):التربية الجمالية والبرنامج التعليمي في العمل الفني ،مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ،بغداد، العراق.

-حليمة، بن مريم،(2021): اشباع الحاجات وعلاقته بالامن النفسي والاجتماعي حسب نظرية ابرهام ماسلو دراسة ميدانية الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

-الرشيد ، سليم ،سعد ،2021، المجلة العلمية ،كلية التربية ،جامعة الوادي الجديد ،العدد التاسع والثلاثون

-زهران ،حامد عبد السلام ، (1980): التوجيه والارشاد النفسي ،ط 2 ،عالم الكتب القاهرة.

-شحاتة، حسن والنجار ،زينب(2003):معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،مراجعة حامد عمار،ط1،الدار المصرية واللبنأنية ،القاهرة .
-الشمري، سلمان جودة مناع ، والتميمي، محمود كاظم محمود (2012):الأساليب والبرامج الإرشادية ،دار الكتب والوثائق ،بغداد ،العراق.
-صالح ،نجاة علي (2014):تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدي الأب من تلميذات المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- عباس، سعد قاسم (2014): ،تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية الهوية الاجتماعية الايجابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى ،رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية ،جامعة ديالى.
-عبد الرحمن ،سعد(2008): القياس النفسي النظرية والتطبيق،ط5،هبة النيل العربية للنشر والتوزيع،الجيزة ،مصر.
-عبد الله ،محمد قاسم (2012): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ،دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان، الاردن.
-عبد الله ،محمود شاكر، الشرع، ناصر محمد لفتة،(2024):القياس النفسي والتقويم التربوي ط1،مطبعة ،البصرة التحسينية ،البصرة ،العراق.
-العزة ،سعيد حسني وعبد الهادي ،جودت (2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ،ط1،الاصدار الثالث ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.
-العطار ،محمود مغازي علي ،الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،كلية التربية ـ جامعة كفر الشيخ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،مج 29،ع102، 394، 2019.
-علام، صلاح الدين محمود (2000):القياس والتقويم التربوي والنفسي ،ط1، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر.
-العمرو، عبد الله بن محمد ،معايير الجمال في الرؤيتين الإسلامية والغربية، بحث ،قسم الثقافة الإسلامية ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الشرعية ، العدد الثامن والثلاثين ، 1437هـ ،5، 2015
-فوزي ،أميرة ،الجمال الظاهري وأثره على المرأة بولاية البليدة بالجزائر ،مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، جامعة أسوان، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، مصر، المجلد الثالث ،العدد الثاني ،12/2023.
-مدبوب ،أية ،صورة الجسد لدى المراهقة المدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ،2023،8.
-نادر ، فؤاد، (٢٠١٤): العلاج السلوكي النظرية والتطبيق ، القاهرة، دار الفكر العربي.
-نوال، شالوم ،خليدة ،فرطاس (2023):صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق في المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، الجزائر.

- Anastazi, Ann. (1968). "Psychological testing. 3d", Landon: Macmillan company.
- Borders, L. D., & Drury, S. M. (1992). Comprehensive school counseling programs: A review for policymakers and practitioners. Washington, DC: Office of Educational Research and Improvement.
- Fallon, A. (1990). "Culture in the mirror : sociocultural determinats of body image". InT. F-Cash & T. pruziusky (Eds.), Body images: Development deviance and change (pp. 80-109). New York . Guiflford press.
- Langlois, S. & Goudreau, J. (2022).“From health experts to health guides”: Motivational interviewing learning processes and influencing factors. Public Health Nursing, 27(6), 344–400.

Livre de poche de psychiatrie clinique ,Traductio : _ Kapplan et B.j.sadock (1998)

- Maslow, A. H. (1970). Motivation and Personality (2nd ed.). New York: Harper & Row.
- Maslow,A.H.)1968). Toward a Psychology of Being (2nd ed.). Princeton: N.J: Von Nostrand.
- Meichenbaum, Donald (2001). Treatment of individuals with anger - control problems and aggressive behaviors : a clinical handbook. Clearwater, Fla.: Institute Press.
- Sutherland, S. (1996). The International Dictionary of psychology, New York, RL, USA.

Reference :

- Ibn al-Qayyim, Al-Fawa'id, edited by Khalid ibn Muhammad ibn Uthman, Dar al-Bayan Modern Printing Press, Cairo, first edition, 198, 2002.
- Abu As'ad, Ahmad Abd al-Latif (2011): The Counseling Process, Dar al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, 1st ed., Amman, Jordan.
- Abu As'ad, Ahmad Abd al-Latif (2011): Counseling Psychology, 4th ed., Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University.
- Ahmad, Suhair Kamil (2000): Guidance and Psychological Counseling, Alexandria Book Center, Egypt.
- Badawi, Abd al-Rahman (1984): Encyclopedia of Philosophy, Part One, 1st ed., Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon.
- al-Tamimi, Bushra Inad Mubarak (2004): Cognitive Structures, Image, and Their Relationship to Sexual Role (unpublished doctoral dissertation), College of Arts, University of Baghdad.

- Jaber Abdel Hamid Jaber, (1990), Personality Theories, Dar Al Nahda Al Arabiya for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 583.
- Al-Jizani, Hassan Jarallah (2015): Aesthetic Education and the Educational Program in Artistic Work, Al-Fath Office for Printing, Copying, and Printing Preparation, Baghdad, Iraq.
- Halima, Ben Mariam, (2021): Need Satisfaction and Its Relationship to Psychological and Social Security According to Abraham Maslow's Theory: A Field Study of University Students, Master's Thesis, University of Mohamed Khaider, Biskra.
- Al-Rashid, Salim, Saad, (2021), Scientific Journal, Faculty of Education, New Valley University, Issue Thirty-Nine
- Zahran, Hamed Abdel Salam, (1980): Psychological Guidance and Counseling, 2nd ed., Alam Al-Kutub, Cairo.
- Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zainab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, revised by Hamid Ammar, 1st ed., Egyptian and Lebanese House, Cairo.
- Al-Shammari, Salman Judeh Mana', and Al-Tamimi, Mahmoud Kazim Mahmoud (2012): Guidance Methods and Programs, Dar Al-Kutub wal-Watha'iq, Baghdad, Iraq.
- Saleh, Najat Ali (2014): The Effect of a Cognitive-Behavioral Guidance Program on Developing Emotional Reassurance among Fatherless Primary School Girls, Master's Thesis, College of Basic Education, University of Diyala.
- Abbas, Saad Qasim (2014): The Effect of a Cognitive-Behavioral Guidance Program on Developing Positive Social Identity among Intermediate School Students in Diyala Governorate, Master's Thesis, College of Basic Education, University of Diyala.
- Abdul Rahman, Saad (2008): Psychological Measurement: Theory and Application, 5th ed., Hiba Al-Nil Arab Publishing and Distribution, Giza, Egypt. - Abdullah, Muhammad Qasim (2012): Theories of Counseling and Psychotherapy, Dar Al Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
- Abdullah, Mahmoud Shaker, and Al Shara, Nasser Muhammad Lafta (2024): Psychological Measurement and Educational Evaluation, 1st ed., Al Tahsiniya Press, Basra, Iraq.
- Al Ezza, Saeed Hosni and Abdul Hadi, Jawdat (2007): Principles of Psychological Guidance and Counseling, 1st ed., 3rd edition, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. - Al-Attar, Mahmoud Maghazi Ali, Positive Self-Talk and Its Relationship to Psychological Flow and Psychological Defeat among College of Education Students, The

Egyptian Journal of Psychological Studies, Faculty of Education, Kafrelsheikh University, Egyptian Society for Psychological Studies, Vol. 29, No. 102, 394, 2019.

- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Al-Amro, Abdullah bin Muhammad, Beauty Standards in Islamic and Western Perspectives, Research, Department of Islamic Culture, Faculty of Sharia, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Journal of Sharia Sciences, Issue 38, 1437 AH, 2015.
- Fawzi, Amira, Apparent Beauty and Its Impact on Women in the State of Blida, Algeria, Aswan University Journal for Humanities, Aswan University, Institute of African Research and Studies and Nile Basin Countries, Egypt, Volume 3, Issue 2, 2023/12. - Madboub, Aya, "Body Image in Adolescents Addicted to Social Media," Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Kasdi Merbah - Ouargla, August 2023.
- Nader, Fouad, (2014): Behavioral Therapy: Theory and Practice, Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi.
- Nawal, Shalom, Khalida, Fartas (2023): "Body Image and Its Relationship to Self-Esteem in Middle School Adolescents," Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Seddik Ben Yahia - Jijel, Algeria.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 716-740

The Effectiveness of A Cognitive Behavioral Guidance Program To Develop The Need For Beauty Among Middle School Female Students

Zahraa Abdul Wahab Ammar
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
zbdalwhab52@uomustansiriyah.edu.iq
07719862267
Asst. Prof. Dr. Ibtisam Ibrahim Shahl
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Dr.ibtisam@uomustansiriyah.edu.iq
0770 936 1583

Abstract:
The current study aims to identify the effectiveness of a cognitive behavioral guidance program to develop the need for beauty among middle school female students. To achieve this goal, the following hypotheses were verified:
1. There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the mean scores of the experimental group in the pre- and post-tests on the Need for Beauty Scale.
2. 2There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in the post-test on the Need for Beauty Scale.
3. The cognitive behavioral guidance program is not effective in developing the need for beauty among middle school female students.
The current research is limited to female students of the preparatory stage in the fourth and fifth grades of preparatory school in Al-Khalis schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala, for the academic year (2024-2025) morning study, and in order to achieve the goal of the research and its hypotheses, the researcher used the quasi-experimental design (design of the experimental and control groups with a pre- and post-test), and she built a scale of the need for beauty based on the theory (Maslow) where the number of paragraphs reached (21) paragraphs.
The sample of the application was chosen intentionally from two schools with (10) female students for the experimental group and (10) female students for the control group. The sample of the statistical analysis consisted of (400) female students, then they were chosen intentionally from Al-Khalis schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala for the academic year (2024-2025). Then the researcher designed the cognitive behavioral guidance program according to the "Mickenbaum" theory to develop the need for beauty according to the Borders and Drury model. The

researcher used the Statistical Package for Specific Purposes (SPSS) to analyze the research data. She reached the following results:

1. There was a statistically significant difference between the students on the Need for Beauty scale in the pre- and post-tests.
2. There was a statistically significant difference between the average ranks of the experimental group students and the average ranks of the control group students in the post-test.
3. The effectiveness of the cognitive behavioral guidance program in developing the need for beauty among middle school female students was (0.628.)

In light of the results of the current study, the researcher developed a set of recommendations and proposals, some of which are mentioned below:

A- Recommendations

1- The Need for Beauty Scale, which was prepared by the researcher, can be used by researchers and counselors to identify female students with a low need for beauty.

2- The possibility of utilizing the guidance program and its approved techniques and activities to develop other behaviors among female students in the intermediate and preparatory stages.

B - Suggestions

1- Using other methods and techniques to develop the need for beauty through conducting an experimental study, such as
(reality therapy, positive reinforcement, creativity, and art).

2- Conducting similar studies on other samples of female students at different educational levels, such as university or intermediate, to verify the effectiveness of the cognitive behavioral guidance program in developing the need for beauty.

Keywords: Guidance program, cognitive behavioral, need for beauty, middle school students